الرسالة الخامسة

عزرا الكاتب الكهنوتي، والاحتياج لمن هم عزرا– الماهرون في كلمة الله

قراءة الكتاب المقدس: عز ٧: ٦، ١١–١٢، ٢١؛ ٨: ٢١–٢٣؛ نح ٨: ١–٩، ١١–١٣؛ ١٢: ٢٦

١. **كان عزرا كاهنًا وكاتبًا أيضًا؛ لذلك، فهو لم يكن كاتبًا للحرف، بل كاتبًا كهنوتيًا– عز ٧: ٦، ١١–١٢، ٢١؛ نح ٨: ١–٢، ٨–٩، ١١–١٢؛ ١٢: ٢٦:**

أ. الكاهن هو شخص ممتزج بالرب ومتشبع بالرب؛ عزرا كان شخصًا من هذا القبيل– عز ٨: ٢١–٢٣.

ب. كان عزرا إنسانًا وثق بالله، وكان واحدًا مع الله، وكان ماهرًا في كلمة الله، وعلِم قلب الله، ورغبة الله، وتدبير الله– عز ٧: ٦، ١١–١٢، ٢١

ج. عزرا بصفته كاتبًا كهنوتيًا، كان واحدًا مع الرب باتصاله به باستمرار– نح ٨: ١–٢، ٨–٩، ١١–١٢؛ ١٢: ٢٦.

د. لم يتكلم عزرا بأي شيء جديد؛ فما تكلم به كان موسى قد تكلم به– عز ٧: ٦؛ نح ٨: ١٤؛ ٢ بط ١: ١٢.

ه. اجتمع الكهنة واللّاويُّون إلى عزرا الكاتب لكي ينالوا فهمًا في كلام الناموس؛ في سفر نحميا ٨: ١٣، تشير كلمة «ليُفهِّم» على فهم الدلالة الجوهرية.

٢. **لقد شكل عزرا شعب إسرائيل من خلال تعليمهم الحقائق السماوية كي يتسنّى لإسرائيل أن يصير شهادة الله– الآيات ١–٣، ٥–٦، ٨، ١٣–١٨:**

أ. كانت نية الله بخصوص إسرائيل أن يحصل على هذه الأرض على شعب مُشكَّل بصورة إلهية ليكون شهادته– شعبٌ أعيد تشكيله بكلمة الله– إش ٤٩: ٦؛ ٦٠: ١–٣؛ كو ٣: ١٦.

الرسالة الخامسة (تابع)

ب. بعد العودة من السبي، كان شعب الله لا يزالون جامحين، لأنهم ولدوا ونشأوا في بابل وصاروا بابليين في تشكيلهم:
١– لقد صيغ فيهم العنصر البابلي وتشكل في كيانهم– زك ٣: ٣–٥.
٢– بعدما عادوا إلى أرض آبائهم ليكونوا مواطني أمة إسرائيل، احتاجوا أن يُعاد تشكيلهم بكلمة الله– نح ٨: ١–٣، ٥–٦، ٨، ١٣.

ج. كانت هناك حاجة إلى التعليم وإعادة التشكيل للإتيان بشعب الله إلى ثقافة توافق الله، ثقافة تُعبِّر عن الله؛ فهذا النوع من الثقافة يتطلب قدرًا عظيمًا من التعليم– الآية ٨.

د. في مسألة إعادة تشكيل شعب الله، كان عزرا مفيدًا جدًا، لأنه كان يتحلّى بمجموع التشكيل والثقافة السماويين والإلهيين، وكان الشخص الذي من خلاله تسنّى للشعب أن يتشكل من جديد بكلمة الله– الآيتان ١–٢.

ه. أعاد عزرا الشعب إلى كلمة الله حتى يتسنّى لهم أن يتعلموا ويتشكلوا من جديد بالحقائق السماوية في الكلمة الإلهية.

و. لكي يُعاد تشكيل شعب الله، كان لا بد من تعليمهم بالكلمة التي تخرج من فم الله وتُعبِّر عن الله– مز ١١٩: ٢، ٩، ١٠٥، ١٣٠، ١٤٠:
١– أن يُعاد تشكيل شعب الله يعني تعليمهم بجعلهم يغوصون في كلمة الله كيما يتشبعون بالكلمة– كو ٣: ١٦.
٢– فبينما تعمل فينا كلمة الله، فإن روح الله، الذي هو الله ذاته، ومن خلال الكلمة سوف يوزع طبيعة الله وعنصره في كيانا؛ وبهذه الطريقة يُعاد تشكلينا– ٢ تي ٣: ١٦–١٧.

ز. نتيجة كونهم قد تشكلوا من جديد بخدمة عزرا، فإن إسرائيل (من حيث الرمز) صار أمة خاصة، أمة مقدسة ومفرزة لله، تُعبِّر عن الله– إش ٤٩: ٦؛ ٦٠: ١–٣؛ زك ٤: ٢:

الرسالة الخامسة (تابع)

١– لقد أُعيد تشكيل المسبيين العائدين شخصيًا وجماعيًا ليصيروا شهادة الله.
٢– لقد اخترقهم فكر الله، واهتمامات الله، وكل ما هو الله؛ هذا جعلهم نسخة عن الله.
٣– بواسطة هذا النوع من التشكيل الإلهي، صار كل واحد منهم اللهَ في الحياة والطبيعة؛ وبالنتيجة، صاروا أمة إلهية تُعبِّر عن الشخصية الإلهية– ١ بط ٢: ٩.

٣. نحتاج في استرداد الرب إلى من هم عزرا، إلى معلمين كهنوتيين يتصلون بالرب، المتشبعين بالرب، والذين هم واحد مع الرب، وممتزجين بالرب، وممتلئين بالرب، والماهرين في كلمة الله؛ هذا هو نوع الشخص المؤهل ليكون معلمًا في الاسترداد– مت ١٣: ٥٢؛ ٢ كو ٣: ٥–٦؛ ١ تي ٢: ٧؛ ٢ تي ١: ١١:

أ. لقد علم الرب يسوع الشعب لكي يخرجهم من الظلمة الشيطانية إلى النور الإلهي– مر ٦: ٦؛ قارن مع أع ٢٦: ١٨:
١– لقد كسر سقوط الإنسان في الخطية علاقته مع الله، جاعلًا كل البشر يجهلون معرفة الله، لدرجة أن هذا الجهل تمخض عنه ظلمة وموت– أف ٤: ١٧–١٨.
٢– لقد جاء الرب بصفته نور العالم كنور عظيم ليشرق على الشعب الجالس في ظلال الموت– يو ٨: ١٢؛ مت ٤: ١٢–١٦.
٣– لقد صدر عن تعليم الرب كلمة النور كيما يحصل أولئك الذين في ظلمة وموت على نور الحياة– يو ١: ٤.

ب. التعليم يعادل الإعلان، الذي هو كشف البرقع– ١ تي ٢: ٧؛ أف ٣: ٣–٤، ٩:
١– إن التعليم يعني إزالة البرقع؛ عندما نعلم الآخرين، علينا أن نزيل البرقع حتى يروا شيئًا من الله الثالوث.

الرسالة الخامسة (تابع)

٢– عندما نتكلم بشيء ما في اجتماع الكنيسة، فإن تكلمنا ينبغي أن يزيل البرقع؛ هذا يعني أن تعليمنا يجب أن يقدم إعلانًا– ١ تي ٤: ٦.

٣– يتعين على من هم عزرا اليوم أن يتعبوا على تشكيل شعب الله بتعليمهم بالحق حتى يكونوا شهادة الله، تعبيره الجماعي، على الأرض– نح ٨: ١–٨، ١٣؛ ٢ تي ٢: ٢، ١٥؛ ١ تي ٣: ١٥.

ج. يملك الاسترداد الحق الأسمى– الحق الذي هو اكتمال كل الحقائق المستردة على مدار القرون الماضية– ٢: ٤، ٢ تي ٢: ٢، ١٥:

١– إن الاحتياج الأعظم الذي يجب أن نفي به هو الإتيان بالقديسين في استرداد الرب إلى الحق كي يتقدم الاسترداد إلى الأمام– ١ تي ٢: ٤؛ ٢ تي ٢: ٢، ١٥.

٢– نحن نملك كلًا من الحقائق الموضوعية والحقائق الشخصية في الكتاب المقدس– لو ٢٤: ٣٩؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رو ٨: ٣٤، ١٠؛ كو ٣: ١؛ ١: ٢٧.

٣– في دراستنا للكتاب المقدس، ينبغي أن نعير اهتمامنا ليس فقط «للأغصان»، بل نتعمق إلى «الجذور» و«الساق».

٤– علينا أن نرى الدلالات المُبلوَّرة لخطوات تدبير الله وجسد المسيح– يو ١: ١٤؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ أف ١: ٢٢–٢٣؛ ٤: ٤–٦.

د. أن نتشكل بالحق يعني أن نجعل الحق مُصاغًا ومُتشكلًا في جوهر كياننا، في تشكيلنا العضوي– ٢ يو ٢:

١– يجب أن يُصاغ ويتشكل فينا العنصر الجوهري للإعلان الإلهي– كو ٣: ١٦.

٢– ما إن يدخل الحق إلى فكرنا بمساعدة فهمنا، حتى يبقى في ذاكرتنا، ثم بدورنا نحافظ على الحق في ذاكرتنا، ما

الرسالة الخامسة (تابع)

يجعلنا نحصل على تراكم للحق– ١ بط ١: ١٣؛ ٢ بط ١: ١٥؛ ٣: ١.

٣– بعد أن يدخل الحق إلى ذاكرتنا، يصير تغذية دائمة وطويلة الأمد؛ حينها نحصل على تراكم للحق، ونتمتع بتغذية دائمة– كو ٣: ١٦، ٤؛ ١ تي ٤: ٦.

ه. يتعين على جميع القديسين في استرداد الرب أن يكونوا متمرسين في الإعلان الإلهي– ٢ تي ٢: ٢، ١٥:

١– لقد تناولت خدمة واتشمان ني ووتنس لي تقريبًا كل الإعلانات الحاسمة في الكتاب المقدس؛ لذا، ينبغي لنا أن نصب اهتمامنا على هذه الأشياء النقية والصحية ولا نضيع وقتنا في جمع «يقطينًا سامًّا»– ٢ مل ٤: ٣٨–٤١.

٢– نحن جميعًا نحتاج إلى عون بمساعدة سلسلة «دراسة الحياة» والنسخة الاسترادادية مع الحواشي حتى نرى الدلالة الجوهرية للكلمة في الكتاب المقدس– نح ٨: ٨، ١٣.

© 2023 Living Stream Ministry